الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواّ
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواّ ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواّ ومحاسباً ماليا

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ د قتيبة ضياء	١-١٦
٢.	الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين ا د. اراس حسين الفت	١٧-٣٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د . لمى سعدون جاسم	٣٨-٥٣
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ.د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٥٤-٧١
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٧٢-٩٦
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	٩٧-١١٢
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١١٣-١٣٠
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣١-١٤٥
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٤٦-١٥٤
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ.د .صالح أحمد رشيد	١٥٥-١٧٣
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٧٤-١٩٩

١٢.	النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د ساجده محمد زكي محمود	٢٠٠-٢٢١
١٣.	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)	ضحى رائد كامل أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٢٢-٢٤١
١٤.	ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	٢٤٢-٢٧١
١٥.	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	فرقان جاسم محمد أ.د كريم حيدر خضير	٢٧٢-٢٨٥
١٦.	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د نوري سعدون عبدالله	٢٨٦-٣٠٥
١٧.	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	هبة حسين علي ا.د. احمد نعمه رسن ا.د.محمد فاضل حمودي	٣٠٦-٣٣٧
١٨.	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	٣٣٨-٣٥٦
١٩.	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	زهراء عباس كسار أ.د افتخار عناد اسماعيل	٣٥٧-٣٧١
٢٠.	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	اثمار هادي اسماعيل ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب ا.د. هند مهدي صالح	٣٧٢-٤٠١
٢١.	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي	٤٠٢-٤٣٥
٢٢.	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	٤٣٦-٤٥٨
٢٣.	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	٤٥٩-٤٧٦

٢٤.	"أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٤٧٧-٥٠٢
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٠٣-٥٢٨
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د قتيبة عباس حمد	٥٢٩-٥٤٠
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.دقتيبة عباس حمد	٥٤١-٥٧١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**)) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٥٧٢-٦٠٠
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦٠١-٦١٨
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦١٩-٦٣٨
٣١.	الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٣٩-٦٦٢
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٦٣-٦٨٤
٣٣.	الوحي في تفسير (تقشير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٦٨٥-٧٠٢

٣٤.	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	نسرين قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	٧٠٣-٧٢٤
٣٥.	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧٢٥-٧٥١
٣٦.	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	٧٥٢-٧٨٠
٣٧.	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	٧٨١-٧٩٦

الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية

Party affiliations and patterns of social relations.

الكلمات المفتاحية : الانتماءات , الاحزاب السياسية , النمط , العلاقات الاجتماعية

Keywords: Affiliations, Political Parties, Pattern, Social Relations.

عمر عبدالله شهاب حمد

Omar Abdullah Shehab Hamad

oma24a6002@uoanbar.edu.iq

أ.د نوري سعدون عبدالله

Prof. Dr. Nouri Saadoun Abdullah

جامعة الانبار – كلية الآداب – قسم علم الاجتماع

University of Anbar – College of Arts – Department of Sociology

الملخص

يشهد المجتمع العراقي تحولات جذرية وعميقة في بنيته السياسية والاجتماعية ، حيث تتجلى الانتماءات الحزبية كظاهرة مركزية ذات تأثيرات واسعة النطاق , لا تقتصر هذه الانتماءات على تحديد الهويات الفردية والجماعية فحسب ، بل تتعداها لتشكل شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية , فمن خلال هذه الانتماءات ، يتم توزيع الموارد والفرص ، وتتشكل التحالفات والصراعات ، وتعاد صياغة المفاهيم والقيم المجتمعية , وقد ادت هذه الديناميكية الحزبية المتصاعدة إلى تفتيت النسيج الاجتماعي ، وتعميق الانقسامات الطائفية والأثنية ، وإضعاف الشعور بالانتماء الوطني المشترك , وبات الولاء الحزبي في كثير من الأحيان يتقدم على الولاء للوطن والمصلحة العامة ، مما يعيق بناء دولة قوية ومستقرة قادرة على تلبية تطلعات جميع مكونات الشعب العراقي.

Abstract

Iraqi society is witnessing radical and profound transformations in its political and social structure, where party affiliations are manifested as a central phenomenon with wide-ranging effects. These affiliations are not limited to defining individual and collective identities, but extend to forming a complex network of social, economic, and cultural relations. Through these affiliations, resources and opportunities are distributed, alliances and conflicts are formed, and societal concepts and values are reshaped. This escalating party dynamic has led to the fragmentation of the social fabric, the deepening of sectarian and ethnic divisions, and the weakening of the sense of shared national belonging. Party loyalty often takes precedence over loyalty to the homeland and the public interest, which hinders the building of a strong and stable state capable of meeting the aspirations of all components of the Iraqi people.

المقدمة

شهدت البنية المجتمعية في العراق تحولات عميقة ودراماتيكية في اعقاب التغيرات السياسية التي طرأت على النظام ، ولم تقتصر هذه التحولات على الأطر المؤسسية للدولة فحسب ، بل امتدت إلى عمق النسيج الاجتماعي وغيرت نمط العلاقات المتبادلة ، ويبرز تعدد الاحزاب كأحد ببرز تجليات هذا التحول ، اذ تحولت الأحزاب من ادوات للمشاركة السياسية الى اطر للهوية الفرعية

التي بدأت تنافس الهويات الاجتماعية التقليدية ، وفي مدينة الرمادي التي تتميز بخصوصية اجتماعية تقوم على التماسك والروابط القوية ، برزت ظاهرة "الاستقطاب الحزبي" كمتغير خارجي اثر بشكل مباشر على نظام العلاقات الاجتماعية ، ولم يعد الانتماء الحزبي مجرد خيار سياسي ، بل تحول الى حاجز نفسي واجتماعي يؤطر علاقات الأفراد مع اقرانهم واصدقائهم ، وادت شدة التنافس السياسي وتصادم المصالح الحزبية الى تآكل المشتركات الاجتماعية ، مما ادى الى حالة من "الاغتراب الاجتماعي" داخل البيئة الواحدة ، حيث أصبحت الولاءات السياسية تتقدم على روابط الصداقة والجيرة ، مما ادى ايضاً الى تباعد اجتماعي فرضته الخلافات الأيديولوجية او المصلحية المرتبطة بالحزب .

المبحث الاول : العناصر الاساسية للدراسة

أولا : مشكلة الدراسة

شهد المجتمع العراقي تحولات سياسية واجتماعية عميقة خلال العقود الأخيرة، ترافقت مع تعدد الأحزاب السياسية وتنامي ظاهرة الانتماءات الحزبية , هذا الواقع انعكس على أنماط العلاقات الاجتماعية , لا سيما وان تعدد الاحزاب قد فسح المجال امام انشقاق وانقسام الافراد بين تلك الاحزاب بل اصبح يؤثر على شعورهم بالمواطنة والانتماء الى مجتمعاتهم , واصبحوا يحققون مصالح الاحزاب على حساب المصلحة العامة وعلى خلفية التنافس الغير شرعي مما اثر على نمط العلاقات الاجتماعية والوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي حيث تندرج تحته عدة دوافع قد تكون مادية وهي السائدة او شخصية او من اجل الحصول على وظيفة او مكانة اجتماعية او سياسية , وهذا الامر قد يبدوا عاديا ومشروعا لكن في مجتمعاتنا اخذ يؤثر على العلاقات الاجتماعية وادى الى نشوب الصراعات والانقسامات وتعميق الفجوات وربما وصل الى قطع بعض العلاقات الاجتماعية بين الافراد.

ثانيا : أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة اهميتها من كونها تبحث في الجوهر الذي يحرك الاستقرار المجتمعي ، اذ تتجاوز النظرة التقليدية للسياسة كعمل انتخابي لدراستها كمتغير سلوكي يؤثر في عمق البنية الاجتماعية والروابط الانسانية اليومية , وتبرز الضرورة العلمية لهذه الدراسة في ظل تنامي موجات الاستقطاب الفكري التي بدأت تهدد التماسك الأسري والمهني ، مما يجعل فهم تأثير الانتماء الحزبي على انماط الاتصال ضرورة ملحة لرصد التحولات التي تحدث في منظومة القيم والتقاليد الاجتماعية امام زحف الايديولوجيا كما تساهم الدراسة في تزويد صناع القرار وخبراء علم الاجتماع برؤى معمقة حول كيفية حماية النسيج الوطني من التشرذم الناتج عن الانقسامات الحزبية الحادة ، وتقديم إطار نظري وعملي يعزز قيم التسامح السياسي وقبول الآخر المختلف.

ثالثا: أهداف الدراسة

١- التعرف على طبيعة الانتماءات الحزبية وتحديد أهم العوامل التي تؤثر في تشكيل هذه الانتماءات.

٢- تحليل دور الانتماءات الحزبية في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للأفراد، وتأثيرها على سلوكهم ومواقفهم.

٣- الكشف عن أثر الانتماءات الحزبية على نمط العلاقات الاجتماعية ، سواء كان ذلك على مستوى الأسرة أو المجتمع ككل.

٤- التوصل الى نتائج واستنتاجات ، بهدف الحد من الآثار السلبية للانتماءات الحزبية وتعزيز دورها الإيجابي في بناء السلام والاستقرار .

المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة

اولا : الانتماء

الانتماء لغة :هو الانتساب , أي انتساب الفرع الى الاصل , او ارجاع الشيء الى اصله . يقال انتمى فلان الى فلان اذا عاد نسبه وارتفع اليه .[١]

الانتماء اصطلاحا : هو حالة من الشعور الايجابي او الولاء لجماعة معينة يدفع الفرد للدفاع عن هذه الجماعة , ويفسر هذا الارتباط بكون الجماعة تمثل المصدر الرئيسي لتلبية الحاجات الفردية والتخفيف من حدة التوترات الناتجة عن عدم الاشباع , مما يؤدي الى زيادة قوة ومتانة هذه الانتماء [٢]

كما يعرف ايضا بانه الاتصال الحقيقي او الارتباط المباشر مع شيء او قضية محدده تختلف طبيعتها بناء على طريقة تعامل الفرد معها [٣]

المفهوم الاجرائي للانتماء :هو ارتباط او رجوع الفرد الى مجموعة معينة , مثل الاسرة او الجماعة او الوطن , مما يولد لديه شعور بالانتماء اليها وبالتالي يمنحه الشعور بالفخر و الأمان والقبول والاندماج ويحفزه على التضحية من اجل هذه المجموعة وتحقيق تقدمها والالتزام بمعاييرها وقيمها والمشاركة في انشطتها والتفاعل معها .

ثانيا : الحزب

الحزب لغة: الحزب هو جماعة الناس , وكل قوم تشابهت قلوبهم واعمالهم فهم احزاب ,[٤]

وكما ورد استعمال هذه الكلمة في القرآن منها:

القوم المجتمعون على محاربة النبي –صلى الله عليه وسلم– ودعوته، قال تعالى:" وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ " .[٥]

الحزب اصطلاحا : هو مجموعة من الاشخاص لديهم فكره معينة او مصالح يسعون لتحقيقها او الدفاع عنها , من خلال تشكيل تنظيم سياسي وفقا لأحكام القانون . [٦]

او هو مجموعة منظمة من الافراد يسعون للوصول الى الحكم او السلطة والمشاركة فيها من خلال وسائل ديمقراطية مشروعة لتطبيق افكارهم المتفق عليها . [٧]

المفهوم الاجرائي للحزب : هو مجموعة من الافراد تربطهم افكار واهداف متشابهة , يسعون للتأثير في القرارات السياسية من خلال تقديم ممثليهم في الانتخابات من اجل الفوز بمقاعد او مناصب حكومية بهدف الوصول الى السلطة لتنفيذ برامجهم وخططهم كما يتميز بأنه ليس مفروضا على اعضائه كما هو الحال في الاسرة او الطبقة الاجتماعية , اذ يعتمد على قناعة او رغبة الفرد بالانتماء اليه .

ثالثا : النمط

النمط لغة: هو اسلوب او طراز او نوع متبع يسير الاشخاص وفقا لمبادئه . [٨]

او هو مجموعة من الناس ارادتهم واحده , وهو الطريقة التي تحدد المسار لعامة الناس . [٩]

النمط اصطلاحا : هو مجموعة من الاجزاء يمكن التمييز بينها , او الخصائص التي تتكرر بشكل منتظم .

او هو اطار نموذجي لموضوع معين يستخدم لغرض القياس او التحديد او التقييم . [١٠]

هو تكرار دوري ومتناغم , ويعد النمط انتظاما واضحا للعالم , واستمرارية لطريقة مجتمعية ويتميز بالتوازن والتكرار.

كما يعرف بأنه التكرار في التفكير والسلوك الذي يميز المجتمعات عن بعضها , اي انه مجموعة من المعتقدات والافتراضات والسلوكيات التي تشكل الطريقة التي يتعامل فيها الافراد داخل مجتمعاتهم . [١١]

المفهوم الاجرائي للنمط: ان النمط هو سلوك او مجموعة من السلوكيات المترابطة والمتكررة التي تخص مجتمع معين او مجموعة اجتماعية , والتي تعتبر ارث حضاري متوارث عبر الاجيال مثل القيم والعادات والعلاقات الاجتماعية , وبمعنى اخر انه اسلوب يميز حياة مجتمع عن بقية المجتمعات ويتكرر بشكل منتظم عبر مرور الزمن ويتميز بأنه مستقر نسبيا ومألوفا ومتوقعا من الاخرين , اذن هو الطريقة التي ينظم بها الافراد حياتهم من خلاله .

رابعا : العلاقات الاجتماعية

العلاقات الاجتماعية لغة: ترجع كلمة (علاقة) الى فكرة الوصل او الربط بين شيئين او اكثر , او الروابط والصلات التي تربط بين الافراد [١٢]

العلاقات الاجتماعية اصطلاحا: هي مجموعة من الروابط و التفاعلات المتبادلة بين الجماعات او الافراد , والتي تحدد من خلال الادوار الاجتماعية والقيم والعادات , او هي تفاعل بين فردين او مجموعة افراد , من خلال السلوك للوصول الى هدف محدد . [١٣]

هي اي تفاعل او ارتباط بين فردين او اكثر، او بين جماعيتين او عدة مجموعات ، وان هذه الروابط تتخذ اشكالا متعددة ، وتتشكل بناء على طبيعة التفاعل ، وقد تبنى هذه الروابط على التعاون او عدم التعاون. [١٤]

التعريف الاجرائي للعلاقات الاجتماعية: هي مجموعة من الروابط التي تتشكل بين الافراد داخل المجتمع , والتي تعبر عن مشاعرهم واحاسيسهم واحتكاكهم ببعضهم البعض , وتتباين هذه العلاقات بين مجتمع واخر وقد تكون ايجابية مثل التودد والتعاون والزواج , او سلبية مثل الصراع والكراهية , وان العلاقات الاجتماعية ضرورية لضمان توازن المجتمع وتقدمه القائم على تعاون الافراد لإشباع حاجاتهم الاساسية .

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

اولا : دراسة عراقية

1- – ليث كاظم جابر , الاستقطاب السياسي وعلاقته بسلوك الاحتجاج المعياري وغير المعياري لدى مؤيدي الأحزاب السياسية .[١٥]

جرت هذه الدراسة في محافظة بغداد عام ٢٠٢٤ , حول الاستقطاب السياسي ومدى تفاعله مع الولاءات الحزبية , ودرجة تأثيره على الانقسام الاجتماعي او السياسي .

اولا: اهداف الدراسة :

١. تحديد مستوى الاستقطاب السياسي لدى مؤيدي الأحزاب السياسية العراقية .
٢. تحليل سلوك الاحتجاج (المعياري وغير المعياري) لدى مؤيدي الأحزاب السياسية العراقية.
٣. الكشف عن دلالة الفروق الفردية في الاستقطاب السياسي وسلوك الاحتجاج (المعياري وغير المعياري) وفقا لمتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي والتوجه السياسي .
٤. إيجاد العلاقة الارتباطية بين الاستقطاب السياسي وسلوك الاحتجاج

ثانيا: منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته عن الاستقطاب السياسي وعلاقته بسلوك الاحتجاج المعياري وغير المعياري , وتألفت عينة دراسته من (٤٠٠) من مؤيدي الأحزاب السياسية العراقية اختيروا من مختلف الأحزاب السياسية , وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وفق متغيرات الجنس, والتحصيل العلمي والتوجه السياسي .

ثالثا: توصل البحث إلى النتائج الآتية

١- عينة البحث تظهر استقطابا سياسيا بمستوى عالي دال إحصائياً .

٢- تظهر عينة البحث سلوكا احتجاجيا بنوعيه (المعياري، وغير المعياري) و بمستوى عالي دال إحصائياً

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقطاب السياسي تعزى الى متغيرات , الجنس والتوجه السياسي و التحصيل الدراسي

٤- هناك فرق بين متوسطي إجابات افراد العينة حول سلوك الاحتجاج (المعياري، وغير المعياري) ولصالح البعد المعياري

ثانيا : دراسة عربية

فارس لونيس (سياسات الهوية لدى الاحزاب في الجزائر , ما بين ١٩٨٩/ ٢٠١٦ : دراسة مقارنة بين (حزبي جبهة التحرير الوطني , وجبهة القوى الاشتراكية) [١٦]

جرت هذه الدراسة في الجزائر عام ٢٠١٧ , حول ماهية سياسات الهوية الحزبية ومدى تأثير الاحزاب السياسية على الهوية الاجتماعية , وكيفية تعامل الاحزاب مع مكونات الهوية الجزائرية , وتحليل واقع الاحزاب السياسية في الجزائر وظهور الصراعات الهوياتية .

اولا: اهداف الدراسة

١. رصد وتحليل واقع الاحزاب السياسية في الجزائر بناء على متغير الهوية الاجتماعية .
٢. توضيح وتفسير سياسيات الهوية الحزبية في الجزائر .
٣. بحث وتفسير العلاقة بين مكونات الهوية الجزائرية الاربعة (الاسلام , العروبة , الامازيغية , والحداثية العلمانية) وبين التمثيل الخطابي للأحزاب لهذه المكونات منذ عام ١٩٨٩.

ثانيا: منهجية الدراسة

١- استخدم الباحث في دراسته المنهج التاريخي للتطرق الى التراكمات التاريخية في عملية البحث والتفسير , انطلاقا من الماضي لفهم الحاضر للوصول الى التنبؤ بالمستقبل .

٢- المنهج المقارن للبحث في اوجه الشبه والاختلاف في الظاهرة محل الدراسة من خلال الزمان والمكان او الاثنين معا .

ثالثا: وتوصلت هذه الدراسة الى العديد من النتائج

١- الهوية مفهوم محوري يحدد الخصائص التي تميز الافراد والجماعات عن غيرهم , وفي نفس الوقت تحدد الجوانب التي يشتركون فيها .

٢- تحتاج الجماعات الهوياتية الى اطر سياسية لتمثيل مطالبها والدفاع عنها خاصه في الانظمة الديمقراطية.

ثالثا : دراسة اجنبية

نيكولاس ديفيس **Nicholas Davis** , (التحزب والايديولوجيا وفرز المجتمع الامريكي) [١٧]

جرت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠١٧ , حول الانقسامات التي تميز الجمهور العام , فهي تستكشف كيف يفكر الامريكيون في السياسة , وكيف يربط المواطنون معتقداتهم ومواقفهم وهويتهم الايديولوجية بانتمائهم الحزبي .

اولا: اهداف الدراسة :

١- استكشاف ما يفكر به الامريكيون في السياسة .

٢- كيف يربط المواطنون مواقفهم ومعتقداهم وعضوياتهم بانتمائهم الحزبي .

٣- الكشف عن تأثير الانقسامات في تشكيل الهوية السياسية .

ثانيا: منهجية الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الكمي لتحديد مدى انتشار هذه الظاهرة والتعرف على طبيعة العلاقة بين التحزب والايديولوجيا والانتماء , باستخدام التحليل الاحصائي للوصول الى النتائج .

ثالثا: توصلت الدراسة الى العديد من النتائج :

١- ان الانتماء الحزبي يؤدي الى التحيز الايديولوجي وبالتالي فأنه يؤثر على الهوية من خلال ارتباط الفرد فيه .

٢- الانتماء الحزبي له تأثير واضح على نسبة المشاركة والاتجاهات السياسية من خلال فرز الهويات .

٣- الافراد ذوي الهويات الضعيفة والمتقاطعة هم اكثر عرضة لاختيار المرشحين الاقرب الى تفضيلاتهم السياسية .

٤- ان تقديم الاحزاب على انها مستقطبة داخل الفضاء الايديولوجي الليبرالي يولد تصنيفا حزبيا ايديولوجيا اكبر .

٥- ان الافراد الذين لديهم هويات حزبية وايديولوجية قوية يتأثرون بشكل اوضح بالإشارات الرمزية , وان التعرض للاستقطاب الرمزي يعادل وحدتين كاملتين من التحصيل العلمي .

المبحث الرابع : الانتماءات الحزبية وماهية الاحزاب السياسية

اولا: الانتماء

يعتبر الانتماء الحزبي شكلا متطورا من اشكال السلوك السياسي , اذ انه يعبر عن قناعة الفرد بدوره السياسي في المجتمع وبقدرته على اداء هذا الدور , لذلك فالانتماء يختلف عن الانتخاب اذ انه سلوك دوري مستمر لفترات طويلة , فالفرد عندما ينتمي الى الحزب فأنه يبدي استعداده لبذل اقصى جهوده وتحمل كافة المسؤوليات التي تترتب عليه . [١٨]

حيث تتطلب الاحزاب السياسية ضرورة الحصول على اعضاء من الناحية الشكلية على الاقل , لذلك تفتح تلك الاحزاب ابواب الانتماء لكل من يرغب وبشروط معينة تدرج بوثيقة تسمى وثيقة الانتماء , تتضمن هذه الوثيقة معلومات الفرد الراغب بالانتماء للحزب بالإضافة الى تعهد بالإخلاص لمبادئ الحزب والايمان بها , ومن مميزات تلك الوثيقة انها تثبت انتماء الفرد للحزب

واشعاره بمدى اهمية انتماءه فضلا عن مساعدة الاحزاب بمعرفة عدد الاعضاء او المنتمون اليها . [١٩]

وان الانتماء له اهمية خاصة وشروط محدده : [٢٠]

١- تقديم طلب الانتماء واكمال اجراءاته , وان بعض الاحزاب وضعت شرط ان يزكى من يرغب بالانتماء عن طريق عضوين من الحزب منتمون منذ مده طويلة يؤيدون انتماءه ويتحملون مسؤوليته .

٢- تتم الموافقة على طلب الانتماء من قبل اللجنة المختصة حصرا .

وبما ان الحزب كمجموعة اجتماعية ذات دخول مشروط فقد كفل الدستور العراقي تنظيم الحياة الحزبية , فقد نصت المادة (٣٩) على حرية تأسيس الاحزاب والجمعيات السياسية وكفالة الانظمام اليها بطرق قانونية

وهناك نوعان للانتماء الحزبي هما : [٢١]

١- الانتماء المفتوح : يتمثل هذا النوع بكونه غير مشروط ويمكن لأي مواطن ان ينتمي الى اي جهة او حزب دون توقيع على استمارة الانتماء او دفع بدل الاشتراك , بمعنى ان هذا الانتماء يقوم بفتح ابوابه للمواطنين الراغبين بالانتماء دون قيد او شرط .

٢- الانتماء المشروط : ويتمثل بكونه مقيد ومحكوم بشروط معينة تختلف من حزب لأخر لكل من يرغب بالانتماء يجب اولا ان تتوافق معه الشروط المحددة .

اما انواع الانتماء بشكل عام فهي : [٢٢]

١- الانتماء العائلي : وهو الانتماء الاول الذي يقابله الفرد منذ ولادته حيث يحدد هويته وانتمائه العائلي .

٢- الانتماء الوطني : يتمثل هذا الانتماء بمرجعية الفرد وحبه لوطنه والعمل من اجل خدمته والمساهمة في الدفاع عنه .

٣- الانتماء الاجتماعي : يتمثل بانتماء الفرد الى مجموعة او مجتمع , مثل الاصدقاء والجيران والمجموعات المهنية .

٤- الانتماء الثقافي : يتمثل باكتساب الفرد لقيم وتقاليد ثقافية معينة تعود لمجتمع معين او حضارة معينة .

٥- الانتماء الديني : الذي يتمثل بارتباط الفرد بعقيدة دينية محددة مثل المسلم ينتمي للإسلام

ويعتبر الانتماء الوطني افضل وارقى انواع الانتماء في حياة الفرد, لأنه يطهر الفرد من الانانية والحقد والانتماءات الاخرى , فهو يعيش ويعمل لأجل وطنه وليس لأجل طموحاته الضيقة او غرائزه , او لهويات وانتماءات معينة , بل له هدف اسمى يسعى لتحقيقه الا وهو هدف النهوض بالوطن , كما يعمل الانتماء الوطني على محاربة الفساد وحماية المجتمع من الانحراف فضلا عن

محاربة الظواهر السلوكية السلبية مثل الغش والسرقة والاضرار بالممتلكات العامة او الرشوة والخيانة ومنع العنف والارهاب . [٢٣]

ثانيا : ماهية الاحزاب السياسية : تعتبر الاحزاب السياسية احدى الظواهر الحديثة تاريخيا , تعود جذورها الى القرن التاسع عشر , عندما كانت كلمة حزب تعبر عن اتجاه او تيار سياسي , فلم تكن تعني ذلك التنظيم المعقد الامر الذي يؤكد حداثتها تاريخيا , خصوصا مع نشوء المؤسسات الانتخابية التي تعتبر الخطوة الاولى التي مهدت الطريق امام نشوء تلك الاحزاب , خصوصا في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة التي كانت تعتمد النظام البرلماني في حياتها السياسية المتقدمة [٢٤], كما ان هناك قولا اخر بشأن نشوء الاحزاب السياسية اذ يؤكد الدكتور (طارق الربيعي) ان نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر هما بداية نشوء الاحزاب السياسية التي قامت بفضل نشوء الجماعات والكتل البرلمانية [٢٥], حيث كانت الاحزاب السياسية في بدايتها على شكل لجان انتخابية لديها افكار معينة واعضاء ومؤيدين , وتعمل هذه اللجان على تقديم مرشحيها في الانتخابات من اجل ايصالهم الى المجالس النيابية للدفاع عن مصالحهم ولتحقيق مطالبهم بطرق شرعية كما اخذت هذه اللجان تكتسب ثقة جماهيرها فتطورت انجازاتها شيئا فشيئا حتى تحولت الى احزاب سياسية منظمة . [٢٦]

كما ان هناك ارتباط وثيق بين الاحزاب السياسية ومسألة الديمقراطية وكما قال الليبراليون " لاديمقراطية بدون احزاب سياسية " لذلك فأن الاحزاب السياسية هي احدى الادوات الرئيسية لعملية التنمية السياسية لقدرتها على بناء علاقات فعالة مع المجتمع واستقطاب الشباب من خلال بنيتها التنظيمية التي تكتسب منها استمراريتها و وصولها الى الحكم [٢٧] , وهناك من يعد ان الحزبية هي اجهاض للعملية الديمقراطية حسب قول النظرية العالمية الثالثة فالحزب اداة حكم دكتاتورية تمكن اصحاب الفكرة الموحدة والمصلحة المشتركة من حكم الشعب بعامته , فالحزب يقوم على فكرة تحكيمية سلطوية , اذ ان الحزب بصفته هو الاقلية بالنسبة للشعب , وان هذه الاقلية هي من تتحكم بأمور الشعب , وهناك من يرى الحزب بأنه فئة متسلطة على بقية فئات المجتمع من اجل تحقيق مصالحها [٢٨], ان الاحزاب السياسية تختلف عن الجماعات الاجتماعية بكونها اكثر انتظاما من الجماعات العادية اذ ان التنظيم داخل الحزب يمنحه القوة والوعي في تبني قراراته , كما ان الاحزاب السياسية لها الدور الاكثر تأثيرا على مجريات الاحداث السياسية في المجتمع , و ان الاحزاب السياسية لها صفتها التنافسية بطبيعة التعددية من اجل الوصول الى السلطة لتحقيق اهدافها المشتركة [٢٩] , كما ان الحزب له خصائص اخرى تميزه عن الجماعات الاجتماعية من حيث عدد الاعضاء قد يكون اكثر من عدد اعضاء المجموعات الاجتماعية مثل العائلة واقل من عدد من اعضاء الطبقة الاجتماعية , لذلك فهو يأخذ صفة الوسطية في عدد الاعضاء , كما انه يتميز بصفة الديمومة والاستمرارية مقارنتا بالمجموعات الاخرى التي قد تنتهي بفتره قصيرة مثل

الاجتماعات او العصابات , كما يتميز بأن له شروط من اجل الانتماء اليه على عكس الجماعات الاخرى التي تكون عادة مفتوحه امام الافراد. [٣٠]

المبحث الرابع : العلاقات الاجتماعية / العوامل المؤثرة والتحديات

من خصائص الإنسان وجود علاقات بينه وبين الاخرين ، وهي ما تسمى بالعلاقات الانسانية ، بغض النظر عما اذا كانت علاقات إيجابية ام سلبية ، وهي بذلك تختلف عن مفهوم العلاقات الانسانية التي اصبحت تعرف بالعلاقات الايجابية ، الانسان كائن اجتماعي بطبيعته ولا يستطيع ان يعيش بمعزل عن بقية افراد المجتمع الذي نشأ فيه دون حدوث تفاعلات متبادلة بينهم ، الفرد المعزول غير موجود ، لكي نتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية يجب علينا اولا ان نعرف طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الافراد ويتفاعلون مع بعضهم البعض ، اذ لا يوجد مجتمع بدون افراد ، ولا يوجد افراد بدون مجتمع ينتمون اليه .[٣١]

ويعتبر (مالك بن نبي) ان شبكة العلاقات الاجتماعية هي روح المجتمع ، والعلاقات الاجتماعية هي الاساس الذي تشكل هذه الشبكة ، ويرى ان المجتمع يولد إذا وجدنا في مكان معين وفي زمان معين نشاطا يتكون من اشخاص وافكار واشياء، وان تكوينهم قد حدث فعلا في عالم الناس ، يتم انشاء المجتمع تتشكل العلاقات الاجتماعية بتحول الفرد من كونه فردا الى انسان ، وذلك بتغيير خصائصه البدائية التي تربطه بالنوع الى ميول اجتماعية تربطه بالمجتمع من خلال تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية ، واجتماع الناس في أي ظرف وفي اي مكان يوجد التعبير المرئي عن هذه العلاقات في مجال معين من النشاط الاجتماعي ، وكل صور هذا اللقاء موجودة والتعبير عن شبكة هذه العلاقات بأشكال وانماط مختلفة ويلاحظ ان افراد تلك الشبكة الذين تربطهم علاقات اجتماعية يفضلون التوافق على المعايير التي يتفقون عليها مع بعضهم البعض ، وبالتالي يمارسون ضغوطا غير رسمية على بعضهم البعض للالتزام بتلك القواعد والمعايير عندما لا يتفاعل الافراد مع بعضهم البعض ، تنخفض اتصالاتهم إلى الحد الأدنى ، وبالتالي تكون شبكة علاقاتهم الاجتماعية ضعيفة الى حد ما ، وبالتالي تختلف المعايير الاجتماعية ، وتصبح الرقابة الاجتماعية وتبادل المساعدات أكثر تفككاً واقل استمرارية ، بينما نجد (ويت) في تحليله لخصائص العلاقات الاجتماعية ، استخدم ثلاثة مفاهيم : [٣٢]

١. التفاعل الذي يرمز الى التواصل بين الاشخاص الخاضع للملاحظة والقياس ، مثل كيف يتفاعل الشخص مع الشخص الاخر, فالعلاقات الاجتماعية هي سلوكيات متكررة ومتوقعة تحدث بين شخصين، يؤثر فيها احدهما ويتأثر بالأخر .
٢. الانشطة التي تشير إلى كل ما يفعله الأعضاء داخل الجهة ويخضع للملاحظة والقياس
٣. المشاعر: اي مشاعر الناس تجاه ما يحدث ويجري حولهم .

ويضيف (بارسونز) ايضا ان العلاقات الاجتماعية تختلف من حيث طبيعتها ، فبعضها يغلب عليه طابع عاطفي ، مثل العلاقات الاسرية ، والصداقة ، وغيرها من العلاقات الخاصة والوثيقة و هناك ايضا علاقات ليست في الغالب عاطفية بطبيعتها ، ولكنها تحكمها العلاقات الرسمية ، مثل علاقات العمل داخل المنظمات الرسمية ، ونجد ايضا العلاقات الاجتماعية التي تكون من خلال المصالح العامة او الخاصة ، فإذا كانت مصالح عامة فإن الافراد يسعون الى تحقيق ما هو عام ويخدم الجماعة ، بينما المصالح الخاصة تسعى الى تحقيق ما هو خاص ويخدم نفس الافراد وذلك في اطار العلانية والخصوصية التي تحمل مجمل المصالح العامة والخاصة وما تحتويه من خلال اداء الافراد وانجازهم ضمن المجموعات ، والموقع الذي يشغله كل فرد ، والكفاءات والمؤهلات التي يمتلكها ، حسب طبيعة التخصص الوظيفي الذي يحدد الدور الذي يقوم به كل فرد .[٣٣]

ومن ثم فإن العلاقات الاجتماعية تتضمن امكانية تجديد سلوك الافراد بطرق خاصة ، وتعتبر سمة عامة للعلاقات الاجتماعية ، ويختلف محتوى العلاقة على أساس الصراع او العداوة او الصداقة او الشهرة ، يمثل شكلاً من اشكال التفاعل الاجتماعي بين طرفين او أكثر، بحيث يكون لكل طرف صورة عن الآخر ، مما يؤثر ايجابا او سلبا على حكمهم على الآخر ، ومن اشكالها علاقات الصداقة ، والروابط الأسرية ، وروابط الارحام ، وزمالة العمل .[٣٤]

يمكن تصنيف اشكال العلاقات الاجتماعية الى اربعة انواع او اشكال من العلاقات الاجتماعية : [٣٥]

١- العلاقات الاجتماعية العمودية: هي التواصل او التفاعل الذي يحدث بين شخصين او اكثر يشغلون مناصب اجتماعية ووظيفية مختلفة من حيث المكانة والمنصب والدور وطبيعة المهام او الخدمة ، كالعلاقة بين رئيس المصنع ومدير القسم يشغل رئيس المصنع او المؤسسة منصبا وظيفيا اعلى من رئيس القسم ، غالبا ما يتم التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات بشكل عمودي من الأعلى إلى الأسفل او العكس ، من خلال التواصل بين الرؤساء ومرؤوسيهم .

٢- العلاقات الاجتماعية الأفقية: هي التواصل او التفاعل الذي يحدث بين شخصين او اكثر يشغلون مناصب اجتماعية ووظيفية متساوية ، مثل تواصل مدير الانتاج مع مدير الابحاث والدراسات حول ضرورة اجراء دراسة لتحديد مدى انخفاض انتاجية العاملين ، ويمكن ان تحدث العلاقة الاجتماعية الأفقية بين من يشغلون مناصب مهنية متساوية في إدارة او ادارة واحدة او اقسام او اقسام مختلفة.

٣- العلاقات الاجتماعية الرسمية: وهي العلاقة التي يحدد القانون واللوائح الرسمية للمؤسسة الصناعية أسسها ومفاهيمها وتهدف الى ضمان المؤسسة في عملها ، كما تنص على تحقيق أهدافها التي تصب في اداء العمل ، وتحقيق اهداف الافراد ، واستمرارية المؤسسة في انشطتها ، ويحدد القانون الرسمي للمؤسسة الأدوار الوظيفية لأفرادها ويكرس واجباتهم وحقوقهم الاجتماعية.

٤- العلاقات الاجتماعية غير الرسمية: وهي الاتصالات والتفاعلات التي تتم بين أفراد المؤسسة ، بغض النظر عن أدوارهم الوظيفية ، والتي لا تحددها القوانين والإجراءات الرسمية ، بل تحددها المواقف والميول والاتجاهات الاجتماعية والثقافية ، وهي تمثل قيمها ومعاييرها.

ولتوضيح ذلك اكثر سنتناول عدة نقاط :

اولا: اهمية العلاقات الاجتماعية : ان العلاقات الاجتماعية تلعب دورا هاما واساسيا في استقرار الحياة الاجتماعية في المجتمع ، العلاقات المبنية على صدق التواصل والتماسك الاجتماعي والاهداف المشتركة تعمل على استقرار المجتمع وتقدمه ، ولا يمكن لأي مجتمع ان يحقق الاستقرار والتقدم والتطور الا في ظل مجموعة منظمة من العلاقات الاجتماعية التي تربط بين افراده ، يعد العامل الاجتماعي من ابرز العوامل التي تساهم في تقدم المجتمع واستمراريته لأن الإنسان هو ابن بيئته ، ويؤثر فيه ويتأثر به ، وإذا شاب هذه العلاقات نوع من التوتر وعدم الاستقرار بين افراد المجتمع ، فإن ذلك يؤثر سلبا على استقرار المجتمع من خلال التفكك الاجتماعي ، العزلة الاجتماعية ، وعدم وجود قدوة جيدة ، وغيرها من العوامل التي تساعد في انهيار البنية الاجتماعية وشعور افراد المجتمع بالغربة عن مجتمعهم ، لا يمكن للمجتمع ان يوجد ويستمر دون تفاعل افراده ، اي دون علاقات اجتماعية تربطهم وتساعدهم على اشباع احتياجاتهم الأساسية والثانوية ، لا يتفاعل الافراد مع بعضهم البعض بطريقة عشوائية وغير منتظمة ، ولكن هناك ضوابط تحدد الاشكال التي يجب أن تتبعها العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع والغرباء .[٣٦]

من جانبه لخص (ماركن اولسن) اهمية العلاقات الاجتماعية في اربعة نقاط اساسية : [٣٧]

١- يسعى الفرد الى تكوين علاقات مع الاخرين لانهم يشبعون رغباته النفسية ، ومن دونهم لا يشعر بالبهجة والسعادة في حياته ، هناك علاقة وثيقة بين مستوى ارتباط الفرد ببيئته الاجتماعية وسلامة السلوك ودرجة فاعليته في المجتمع ، كلما كانت علاقة الفرد بمجتمعه وثيقة ودافئة كلما اقترب من النزاهة والاستقامة في سلوكه وسيرته ، وزادت دافعيته للفعالية ، في حين ان الفتور والبرود في العلاقات الاجتماعية يساعدان على ظهور ونمو السلوكيات المنحرفة الخاطئة ، وقد تحدث بعض المفكرين والباحثين عن تأثير ضعف العلاقة في المجتمع بين الفرد وبيئته الاجتماعية ، مما يؤدي إلى ظهور ظواهر سلبية واجرامية مثل الاكتئاب ومشاعر الاحباط والقلق الشديد وغيرها من الامراض النفسية ، رغم توفر كل وسائل الراحة والرفاهية المادية للفرد .

٢- توفر العلاقات الاجتماعية للأفراد اساسا اجتماعيا ينبع بدوره من المصالح المشتركة بين المجموعات ، ان تعدد العلاقات الاجتماعية يلبي احتياجات الفرد واكتشافه لأنواع مختلفة من الناس يمكنه من التعامل مع انواع مختلفة من الشخصيات والمواقف والظروف ، ولذلك فإن العلاقات الاجتماعية لا تقتصر على علاقات من نوع واحد ، بل كلما كانت العلاقات اكثر تنوعا كلما كانت افضل ، وهكذا يوجد في حياة الفرد مكان للأصدقاء، والجيران، وزملاء العمل ، وزملاء الدراسة في

الاسرة ، بالإضافة الى المشاركة في الخدمات الاجتماعية مثل الانتماء الى الجمعيات الخيرية ، او دور المسنين ، او الملاجئ و الايتام ، وبهذا التعدد في العلاقات الاجتماعية يكتسب الفرد نوعاً من الاستقلال والنضج .

٣- القوة: وتتمثل في حاجة الافراد الى السلطة كعملية ايجابية تتحكم في سلوك الافراد من اجل اقامة علاقات اجتماعية طبيعية .

٤- الترابط: تقوم الحياة الاجتماعية على مبدأ تبادل مجموعة من العمليات لأقامه العلاقات الاجتماعية بين الافراد من اجل تحقيق التنظيم الاجتماعي .

ثانيا: عوامل تكوين العلاقات الاجتماعية : تعتبر القيمة الاخلاقية عنصرا هاما واساسيا في اقامة العلاقات ، وهي ايضا اساس نظام اي مجتمع ، بل اكثر من ذلك يذهب العلامة مالك بن نبي الى ابعد من ذلك ، فهو يرى ان الوجود الحقيقي لأي انسان في المجتمع يبدا بتكوين العلاقات التي تؤمن المجتمع وتحميه من كل انحرافات وتساعده على تأسيس شخصيته والحفاظ عليها ، كما تنظم طاقاته الحيوية ، فمن خلالها تتشكل واجبات وحقوق كل فرد داخل مجتمعه ، ولا يمكن ان يتصور وجود مجتمع دون العلاقات التي تربط بين الافراد .[٣٨]

ونظرا لتعدد خصائص العلاقات الاجتماعية ، فإن هناك مجموعة من العوامل التي من خلالها يتم تحديد العلاقات والتحكم في أبعادها المختلفة ، ومن ابرز هذه العوامل: [٣٩]

١- العوامل النفسية: تمثل هذه العوامل القدرات والميول والاتجاهات المتعلقة باحتياجات الفرد النفسية ، والتي يسعى الفرد من خلالها الى التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي ، وبالتالي توليد مجموعة من التصرفات والنماذج والأنماط السلوكية التي لا تخرج عن نطاق المعايير السلوكية العامة المطابقة للنمط الاجتماعي.

٢- العوامل الاجتماعية: يبرز دور العوامل الاجتماعية المختلفة ، كالحالة الاجتماعية والوظيفة في المجتمع ، في تحديد العلاقات الاجتماعية والتحكم في أبعادها ، يسعى الفرد دائما الى تكوين علاقات مع الافراد الآخرين من حوله من أجل تلبية احتياجاته وتحقيق اهدافه ، تظهر مجموعة من التصرفات السلوكية بين الافراد والتي تحدد تلك التصرفات بمعايير مصبوبة في نظام الحقوق والواجبات المتفق عليها.

٣- العوامل الثقافية: ترتبط العوامل الثقافية التي تحدد العلاقات الاجتماعية بمجموعة من الانماط الثقافية التي تتحدد من خلال العادات والتقاليد والقيم والاعراف ، وايضا من خلال الاتصالات الثقافية والمعرفية المختلفة ، ومهما كان موضوع هذه الاتجاهات المختلفة في تعريف العلاقات الاجتماعية ، فإنها تعتمد، اولا وقبل كل شيء ، على اساس ان الانسان اجتماعي ويعيش في مجموعات يتبادل معها الاخذ والعطاء ، ولذلك فإن العلاقات الاجتماعية لا يمكن ان تتكون الا

بوجود اجتماع للأفراد في بيئة معينة ، وهذه العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بالفرد والمجتمع تساعد في تكوين هذه العلاقة.

ثالثا: العوامل المؤثرة على نمط العلاقات الاجتماعية

تتفاوت العلاقات الاجتماعية في طبيعتها بين العمق والاستمرارية وبين السطحية والعرضية ، وهي في جوهرها نتاج تفاعل انساني قد يولد صراعات وتوترات تطال مختلف الدوائر ، سواء داخل محيط الاسرة بين الزوجين او الابناء ، او في بيئة العمل ومع الغرباء ، مما يؤثر بشكل مباشر على استقرار هذه الروابط ويقوم البناء الاجتماعي اساسا على مبدأ المصلحة المشتركة والتبادل المنفعي ، وهو ما استدعى وجود قوانين وضوابط تنظم هذه المصالح وتضمن اشباع حاجات الفرد دون المساس بحقوق الاخرين , وقد تجسدت هذه القوانين في منظومة متكاملة من العادات والاعراف والقيم والمعايير المستمدة من الدين او التشريعات الوضعية ، لتشكل في مجموعها ثقافة المجتمع الفريدة ، حيث تصبح هذه الثقافة لاحقا هي المرجع الاساسي والمظهر التطبيقي الذي يحكم السلوك الاجتماعي بكافة ابعاده .[٤٠]

كما تعتمد قوة واستمرارية العلاقات الاجتماعية على تداخل عدة محددات جوهرية تشكل سلوك الفرد وتفاعله مع محيطه ، ويمكن تلخيص هذه العوامل في النقاط التالية: [٤١]

١- السمات الشخصية: حيث تلعب طبيعة الشخصية دورا حاسما في رسم صورة الفرد امام نفسه وامام الاخرين ، مما يحدد شكل ونوعية روابطه الاجتماعية , ويتضح ذلك في اختلاف انماط التواصل وبناء العلاقات لدى فئات معينة ، مثل ذوي الاحتياجات الخاصة ، سواء في تعاملهم مع اقرانهم او مع المجتمع العام.

٢- الخبرات الذاتية المتراكمة: تساهم التجارب الشخصية التي يمر بها الانسان في بلورة افكاره وتشكيل ميوله واهتماماته الخاصة ، وهو ما ينعكس بشكل تلقائي على سلوكه الاجتماعي وطريقة انتقائه وادارته لعلاقاته مع الاخرين.

٣- التطور العلمي والتكنولوجي: تفرض القفزات التقنية المتسارعة تغيرات جذرية في بنية المجتمع ، مما يعيد صياغة اساليب التواصل التقليدية ويؤثر بشكل مباشر على طبيعة الروابط بين الافراد والجماعات في العصر الحديث .

في سياق ما سبق يرى الباحث ان العوامل السياسية تتخذ مكانة مركزية كأحد اهم المحددات المؤثرة في صياغة نمط العلاقات الاجتماعية وتوجيه مساراتها ، حيث يتجاوز اثر العمل السياسي الاطر المؤسسية ليتغلغل في عمق النسيج الشعبي والحياة اليومية للأفراد , ان تعدد الاحزاب السياسية وما يرافقه من استقطاب ايديولوجي حاد غالبا ما يؤدي الى ظاهرة انشقاق الأفراد وتصدع الولاءات الاجتماعية التقليدية ، مما ينعكس بشكل مباشر على تماسك المجتمع واستقراره , فالاختلافات الحزبية في كثير من الاحيان لا تقف عند حدود التباين الفكري ، بل تتحول إلى صراعات شخصية

تقوض اواصر القربى والصداقة ، وتخلق حواجز نفسية واجتماعية تقوم على التعارض و الاقصاء بدلا من الحوار والتعايش السلمي , كما ان هذا الانقسام السياسي يساهم في اعادة تشكيل الهوية الاجتماعية للأفراد ، حيث يصبح الانتماء الحزبي او الموقف السياسي معيارا اساسيا للقبول او الرفض الاجتماعي ، مما يضعف القيم الانسانية الفطرية والمصالح المشتركة التي بني عليها المجتمع اصلا , وبناء على ذلك ، فإن حالة التشرذم السياسي وانقسام الأفراد وتعدد الولاءات الفرعية تؤدي حتما الى تأكل رأس المال الاجتماعي ، وتحول العلاقات من صيغتها التعاونية العميقة الى صيغ قائمة على التنافس او القطيعة ، مما يجعل الاستقرار السياسي ضرورة ملحة ليس فقط لإدارة الدولة ، بل للحفاظ على سلامة الروابط الاجتماعية ومظاهرها التطبيقية في الحياة اليومية .

اهم النتائج التي توصلنا اليها

١- توصل البحث الى ان الدافع الأساسي للانتماء الحزبي هو وجود التوافق الفكري والمبدئي بين الفرد والحزب ، ويرى العضو ان الحزب مرآة تعكس قناعاته الشخصية وتطلعاته السياسية.

٢- ان الانتماءات الحزبية تؤثر سلبا على تصور المصلحة العامة ، اذ يميل الأفراد المنتسبون الى تغليب مصلحة الحزب واهدافه الاستراتيجية على حساب المصالح الجماعية للمجتمع المحلي ، معتبرين ان نجاح الحزب هو المعيار الأسمى .

٣- اثبتت الدراسة ان التخندق السياسي ادى الى ظهور حالة من "الاغتراب الاجتماعي" بين الأقران ، حيث يسعى العديد من الأعضاء الى قطع روابطهم التاريخية (الصداقة، القرابة، الزمالة) مع من ينتمون الى الأحزاب المتنافسة او يختلفون عنها في التوجهات .

٤- كشفت الدراسة عن تحول الهوية الاجتماعية للفرد من هوية تقوم على الروابط التقليدية الى "الهوية الحزبية الفرعية"، مما يجعل الانتماء السياسي هو المحدد الأساسي لشكل ونوع التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

التوصيات المقترحة

١- ضرورة نشر الوعي بين الكوادر الحزبية حول اهمية فصل اختلاف الرأي السياسي عن الروابط الاجتماعية والإنسانية .

٢- دعوة المؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني الى تكثيف البرامج التي تركز على "المواطنة الشاملة" وتغليب المصلحة العامة فوق كل الاعتبارات الحزبية او الطائفية.

٣- العمل على دمج مفاهيم السلم الأهلي والتسامح السياسي ضمن الخطاب الديني والاجتماعي ، للتأكيد على ان الروابط الإنسانية هي الثابت ، والمواقف السياسية هي المتغير .

٤- دعوة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية بضرورة ترسيخ قيم المواطنة واعلاء الهوية الوطنية على جميع الولاءات الضيقة .

المصادر

١. .د. علي البكالي , من وحي الضمير , مفاهيم في الانتماء والمواطنة , وزارة الاعلام والثقافة والسياحة في اليمن , مركز نشوان الحميري , الطبعة الاولى , ٢٠٢١ , ص ٧٨

٢. العلامة ابن منظور , لسان العرب , نشر ادب الحوزة , المجلد الاول , ايران , ١٤٠٥ هـ , ص ٣٠٨ , ٣٠٩

٣. احمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , الطبعة الثانية , بيروت , ١٩٨٢ , ص ٣٠٧

٤. عبدالله باسودان , مفهوم النمط في اللغة والادب , منتديات مجلة اقلام الثقافية , اليمن , ٢٠١٥

٥. العلاقات الاجتماعية – الانواع – الاهمية – والتحديات – دليل شامل , مقال منشور في مدونة الاكاديمية العربية الدولية ٢٠٢٤ .

٦. د. طارق الهاشمي , الاحزاب السياسية , الجزء الاول , شركة الطبع والنشر الاهلية , بغداد , ١٩٦٨ , ص ٩٩ –

٧. موريس ديفرجيه , الاحزاب السياسية , ترجمة علي مقلد , الهيئة العامة لقصور الثقافة , القاهرة , ٢٠١١ , ص ٢١٣– ٢١٤

٨. د. عبدالله محمد عبد الرحمن , علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة , مطبعة البحيرة , الطبعة الثانية , الاسكندرية , ٢٠٠٧ , ص ٢٢٨ – ٢٣١ .

٩. ادم نجم عبد , الاحزاب السياسية في العراق , أطروحة دكتوراه منشورة في الجامعة الاسلامية في لبنان , ٢٠١٨ ,

١٠. احمد غالب محي , النظام الحزبي في العراق ١٩٦٨ – ٢٠٠٣ , رسالة ماجستير منشورة في جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , ٢٠٠٥ , ص ١٨ .

١١. د. محمد المجذوب , دراسات في السياسة والاحزاب , منشورات عويدات , الطبعة الاولى , بيروت , ١٩٧٢ ,ص ٤٠

١٢. .نجوى مختار نصير محمد , العلاقات الاجتماعية مقاربة نظرية , بحث منشور في مجلة كلية الآداب – جامعة اسيوط , ملحق العدد ٧٧ , مصر , ٢٠٢١ , ص ٤ .

١٣. عبدالعزيز فكرة , العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي , بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية , المجلد ٧ – العدد ١٣ , الجزائر , ٢٠١٧ , ص ٩ .

١٤. د. وسيلة بو علي , العلاقات الاجتماعية لدى مختلف الفئات السوسيومهنية في الوسط الجامعي دراسة منشورة في مجلة افاق لعلم الاجتماع , المجلد ١٣ – العدد ٢ , الجزائر , ٢٠٢٣ , , ص ٩٣

١٥. نوال بركات , انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية , مصدر سابق , ص ١٣٠.

الهوامش:

(١) د. علي البكالي , من وحي الضمير , مفاهيم في الانتماء والمواطنة , وزارة الاعلام والثقافة والسياحة في اليمن , مركز نشوان الحميري , الطبعة الاولى , ٢٠٢١ , ص ٧٨

(٢) د. علي سلامة الخضور , كتاب الانتماء والمواطنة , دار كنوز المعرفة العلمية للنشر , الطبعة الاولى , الاردن , ٢٠١١ , ص ٢٩

(٣) د. عدنان عويد , الانتماء هوية ومواطنة ووعي للذات , مقال منشور في صحيفة المثقف , سورية , ٢٠٢٠

(٤) العلامة ابن منظور , لسان العرب , نشر ادب الحوزة , المجلد الاول , ايران , ١٤٠٥ هـ , ص ٣٠٨ , ٣٠٩

(٥) القران الكريم , سورة الاحزاب , الآية :٢٢

(٦) مجمع اللغة العربية , معجم القانون , الهيئة العامة لشؤن المطابع الاميرية , القاهرة , ١٩٩٩ م , ص ١٣

(٧) د. علي سلامة الخضور , كتاب الانتماء والمواطنة , مصدر سابق , ص ٢٩

(٨) عبدالله باسودان , مفهوم النمط في اللغة والادب , منتديات مجلة اقلام الثقافية , اليمن , ٢٠١٥

(٩) العلامة ابن منظور , لسان العرب , مصدر سابق , ص ٢٩٣

(١٠) احمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , الطبعة الثانية , بيروت , ١٩٨٢ , ص ٣٠٧

(١١) نور الشيخ , النمط مفتاح التنظيم والاستمرارية المجتمعية , مجلة السياسة الدولية , ٢٠٢٥

(١٢) العلاقات الاجتماعية – الانواع – الاهمية – والتحديات – دليل شامل , مقال منشور في مدونة الاكاديمية العربية الدولية ٢٠٢٤ .

(١٣) العلاقات الاجتماعية – الانواع – الاهمية – والتحديات – دليل شامل , مصدر سابق .

(١٤) احمد زكي بدوي , معجم العلوم الاجتماعية , مصدر سابق , ص ٣٥٢

(١٥) ليث كاظم جابر , الاستقطاب السياسي وعلاقته بسلوك الاحتجاج المعياري وغير المعياري لدى مؤيدي الأحزاب السياسية , رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد , كلية الآداب , قسم علم النفس , ٢٠٢٤

(١٦) فارس لونيس (سياسات الهوية لدى الاحزاب في الجزائر , ما بين ١٩٨٩/ ٢٠١٦ : دراسة مقارنة بين حزبي جبهة التحرير الوطني , وجبهة القوى الاشتراكية) اطروحة دكتوراه منشورة في جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية ٢٠١٧ .

(١٧) Nicholas T. Davis , Partisanship , Ideology , and the Sorting of the American Mass Public , Louisiana State University and Agricultural and Mechanical College , 2017.

(١٨) د. احمد عبدالله الناهي , د. خضر عباس عطوان , السلوك السياسي – دراسة نظرية وتطبيقية , دار امجد للنشر والتوزيع , الطبعة الاولى , عمان , ٢٠١٨ , ص ٢٠٦ .

[١٩] د. شمران حمادي , كتاب الاحزاب السياسية والنظم الحزبية , مطبعة دار السلام بغداد , الطبعة الاولى , بغداد , ١٩٧٣ , , ص ٤٤ .

[٢٠] نفس المصدر , ص ٤٥ .

[٢١] د. طارق على الربيعي , الاحزاب السياسية , مصدر سابق , ص ٢٤٨.

[٢٢] همسه ايهاب , انواع الانتماء , بحث منشور في موقع سندك للاستشارات الاكاديمية والترجمة , الكويت , ٢٠٢٥ , بدون صفحة .

[٢٣] د. علي البكالي , من وحي الضمير , مصدر سابق , ص ٨٠ – ٨١ .

[٢٤] د. سمير عبدالله حسن , كتاب مبادئ علم السياسة , منشورات جامعة دمشق , مطبعة الجامعة , سوريا , ٢٠٠٨ , ص٢٥١ .

[٢٥] د. طارق علي الربيعي , كتاب الاحزاب السياسية , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , بغداد , ١٩٩٠ , ص ٧٨ – ٧٩

[٢٦] د. شمران حمادي , كتاب الاحزاب السياسية والنظم الحزبية , مصدر سابق , ص ١٠ .

[٢٧] د. حافظ علوان الدليمي , كتاب المدخل الى علم السياسة , مكتبة السنهوري , بيروت , ٢٠١٨ , ص ١٧٤ .

[٢٨] د. شعبان الطاهر الاسود , علم الاجتماع السياسي , الدار المصرية اللبنانية , الطبعة الاولى , القاهرة , ٢٠٢٢ , ص ١١٥

[٢٩] د. رغد نصيف جاسم , د. وليد سالم محمد , د. هشام حكمت عبدالستار , علم الاجتماع السياسي , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, الطبعة الاولى , بغداد , ٢٠١٩ , ص ١٧٠ .

[٣٠] د. عبد الرضا حسين الطعان , البعد الاجتماعي للأحزاب السياسية , دار الشؤون الثقافية العامة , الطبعة الاولى , بغداد , ١٩٩٠ , ص ٣٣ – ٤٥ .

[٣١] نجوى مختار نصير محمد , العلاقات الاجتماعية مقاربة نظرية , بحث منشور في مجلة كلية الآداب – جامعة اسيوط , ملحق العدد ٧٧ , مصر , ٢٠٢١ , ص ٤ .

[٣٢] نوال بركات , انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية , اطروحة دكتوراه , الجزائر , ٢٠١٦ , ص ٧١ .

[٣٣] عبدالعزيز فكرة , العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي , بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية , المجلد ٧ – العدد ١٣ , الجزائر , ٢٠١٧ , ص ٩

[٣٤] د. وسيلة بو علي , العلاقات الاجتماعية لدى مختلف الفئات السوسيومهنية في الوسط الجامعي دراسة منشورة في مجلة افاق لعلم الاجتماع , المجلد ١٣ – العدد ٢ , الجزائر , ٢٠٢٣ , , ص ٩٣

[٣٥] عبدالعزيز فكرة , العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي , نفس المصدر , ص ١٠

[٣٦] نجوى مختار نصير محمد , العلاقات الاجتماعية مقاربة نظرية , مصدر سابق , ص ٦ .

[٣٧] نوال بركات , انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية , مصدر سابق , ص ١٢٨

[٣٨] قاسمي فيصل , العلاقات الاجتماعية لدى جنوح الاحداث من خلال الانشطة الرياضية ومدى انعكاساتها على السمات الانفعالية لفئة (١٥ – ١٨ سنة) , اطروحة دكتوراه منشورة في مكتبة لوركا الإلكترونية , الجزائر , ٢٠٠٧ , ص ٤٤ .

[٣٩] نوال بركات , انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية , مصدر سابق , ص ٧٧ .

[٤٠] نوال بركات , انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية , مصدر سابق , ص ١٣٠.

[٤١] عبدالعزيز فكرة , العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي , مصدر سابق , ص ١٥.